

بيان "هيئة الأمم المتحدة للمرأة" بشأن السودان:

عام من المعاناة للنساء والفتيات السودانيات.

تدعو هيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمع الدولي إلى ضمان عدم تحول الصراع في السودان إلى أزمة مهملّة.

إن للنزاع الحالي في السودان، والذي أكمل عامه الأول هذا الأسبوع، تأثير مدمر على شعب السودان، خاصة النساء والفتيات. وقد أدى هذا النزاع إلى تراجع المكاسب التي تحققت نحو الديمقراطية والاستقرار، وجعل السودان في حالة من المعاناة وانعدام الأمن وسط أزمة إنسانية كارثية.

تدفع النساء والفتيات السودانيات ثمناً باهظاً لهذا العنف، ويتحملن وطأة الأزمة الإنسانية التي لا تزال غير مرئية إلى حد كبير للعالم. يُعد السودان من بين أكبر أزمات النزوح الداخلي في العالم. وإن 53% من النازحين هن من النساء والفتيات، وهناك خطر متزايد من أن يؤدي العنف قريباً إلى خلق أكبر أزمة مجاعة في العالم. وقد تموت أكثر من 7,000 أمّ حديثة الولادة في الأشهر المقبلة إذا لم يتم تلبية احتياجاتهن الغذائية والصحية.

ويتعرض أكثر من 6,7 مليون شخص لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتنتشر التقارير عن العنف المنزلي، والاستغلال والعنف الجنسيين، والإتجار بالبشر على نطاق واسع ومتزايد. وأفاد الناجون بأنه نادراً ما يتمكنون من الوصول إلى الخدمات أو إبلاغ السلطات. وقد أدى الأثر الاقتصادي للنزاع إلى مزيد من تهمة النساء، وحرمانهن من فرص كسب العيش ودفع العديد منهن نحو اتخاذ تدابير قاسية وعرضهن لمخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين أثناء سعيهن لدعم أسرهن.

إن النساء والفتيات، اللاتي غالباً ما يكن أول المستجيبين للأزمات، لسن ضحايا لهذا العنف فحسب، بل إنهن أيضاً يلعبن دوراً محورياً في بقاء مجتمعاتهن وقدرتها على الصمود. تحيي هيئة الأمم المتحدة للمرأة شجاعة وإقدام النساء السودانيات ومنظمات حقوق المرأة، الذين يواصلون الدعوة إلى السلام والعودة إلى الحكم الديمقراطي في مختلف المحافل. إن مشاركتهن في عمليات السلام والاستجابات الإنسانية ليست مفيدة فحسب، بل إنها ضرورية لتحقيق السلام والأمن الدائمين.

تدعو هيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمع الدولي إلى ضمان عدم تحول الصراع في السودان إلى أزمة مهملّة. يجب اتخاذ خطوات فورية لضمان حماية النساء والفتيات، ودعم تمكينهن الاقتصادي، وإشراكهن في مفاوضات السلام وصنع القرار. ونحث الشركاء الدوليين والجهات المانحة على الاستثمار في المنظمات المحلية التي تقودها النساء وتحديد أولويات الموارد للتعامل مع الأبعاد المرتبطة بالنوع الاجتماعي لهذه الأزمة.

تقف هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع شعب السودان خلال هذا الوقت العصيب، وتكرر دعوة الأمين العام إلى الوقف الفوري للقتال والعودة إلى الحوار. يجب أن يسود احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي، مع محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان. عندها فقط يمكننا أن نأمل في استعادة الديمقراطية وبناء مستقبل سلمي وأمن للجميع في السودان.